

«الأوقاف» عمت خطبة الجمعة أمس تحت عنوان «وصايا في زمن الشدائد» وحذرت من بث الإشاعات والكاذب

خطبة الجمعة: اجتماع كلمة الحاكم والمحكوم من أعظم ما يفيظ الأعداء

أسامة ابوالسعود

أكد أئمة الجمعة المساجد في خطبة الجمعة أمس أن الله تعالى وفق ولاة أمورنا مع إخوانهم وأشقاقتهم من دول الخليج وبعض الدول العربية في اتخاذ قرار المشاركة العسكرية الأخيرة في بلاد اليمن حرسها الله تعالى ورد عنها كيد الظالمين المعتدين، مشددين على أن هذه المشاركة أقرت عيون المؤمنین وشرحت صدور المسلمين، لما فيها من رد الباغى، ونصرة المظلوم، والرد عن بلاد المسلمين، وسد باب تريض الأعداء الطامعين.

وجاء في الخطبة التي حصلت «الأنباء» على نسخة منها وأعدتها لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة ودروس الإمام بإدارة الاستناد بقطاع المساجد بوزارة الأوقاف وعممتها على مختلف مساجد البلاد أمس بعنوان «وصايا في زمن الشدائد» أن شأن السياسة وتقدير مصالح الدولة واختيار قرار المشاركة العسكرية وغيرها من الأمور العظام ليست من شأن عامة الناس، وإنما هي من شأن من ولاه الله أمر المسلمين، حيث أوجب الله لهم وحملهم أمر الذب عن المسلمين والدفاع عن حرمتهم، إذ هذا حق أوجب الله عليهم، كما أوجب سبحانه وتعالى علينا طاعتهم، والالتفاف حولهم ممتثلين بذلك قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم - النساء: 59).

وتابعت الخطبة أن اجتماع كلمة الراعي والرعية، والحاكم والمحكوم من أعظم ما يفيظ الأعداء، ويسد عليهم كل المنافذ التي تنفذ إلى تفريق كلمتهم، وتشتت أمرهم، وبث الفرقة بينهم. ودعت خطبة الجمعة، أمس إلى دعم ومؤازرة إخواننا العسكريين المرابطين في سبيل الله الذين تركوا أولادهم وأهلهم وعرضوا حياتهم للخطر. وفيما يلي



المسجد الكبير

نص الخطبة كاملة:

وصايا في زمن الشدائد

إن الحمد لله تعالى، حمدته ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق كره الكافرون، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الله به الغمة، فصولي الله عليه وسلم تسليما كثيرا، وعلى آله وأصحابه وأتباعه والسالكين طريقه، والمهتدين بهديه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فاتقوا الله - عباد الله - في أقوالكم وأفعالكم وسركم وعلنتكم: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا توتونوا إلا وأنتم مسلمون - آل عمران: 102).

عباد الله: إن المؤمن في هذه الدنيا يتقلب بين الفرح والتروح، والحزن والسعادة، والضيق والسعة، والرخاء والضرء، فمن عرف ذلك وطن نفسه

من أعظم ما حذرنا منه: التماسي بصفات المنافقين، والتخلق بأخلاقهم، فكيف يستوي من هو على هدى ومن هو في ضلال مبين؟ ومن أخطر صفات المنافقين التي حذرنا منها: بث الإشاعات، ونشر الأكاذيب، والإرجاف بالمؤمنين، قال تعالى محذرا من طريقتهم ومشاكلتهم (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به - النساء: 83).

أي نشره وأشاعه بغير تثبت وبيئة، ولا شك أن هذا التوجيه الرباني فيه النجاة لمن تمسك به، والسلامة لمن اعتصم به. ثم إن هذا الفعل الشنيع، والعمل القبيح صاحبه منصف بصفات الفتنة وفيكم سماعون لهم النبي ﷺ: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع» (رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه).

أيها المؤمنون: لقد وفق الله تعالى ولاة أمورنا مع إخوانهم وأشقاقتهم من دول الخليج وبعض الدول العربية في اتخاذ قرار المشاركة العسكرية الأخيرة في بلاد اليمن حرسها الله تعالى، ورد عنها كيد الظالمين المعتدين. وهذه المشاركة التي أقرت عيون المؤمنین وشرحت صدور المسلمين، لما فيها من رد الباغى، ونصرة المظلوم، والرد عن بلاد المسلمين، وسد باب تريض الأعداء الطامعين.

والواجب علينا أمام هذا الحدث أن نعطي القوس لباريها، فشان السياسة وتقدير مصالح الدولة، واختيار قرار المشاركة العسكرية وغيرها من الأمور العظام: ليست من شأن عامة الناس، وإنما هي من شأن من ولاه الله أمر المسلمين، حيث أوجب الله لهم وحملهم أمر الذب عن المسلمين والدفاع عن حرمتهم، إذ هذا حق أوجب الله عليهم، كما أوجب سبحانه وتعالى علينا طاعتهم، والالتفاف حولهم ممتثلين بذلك قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي

الأمر منكم - النساء: 59). واعلموا رحماني الله وإياكم أن اجتماع كلمة الراعي والرعية، والحاكم والمحكوم من أعظم ما يفيظ الأعداء، ويسد عليهم كل المنافذ التي تنفذ إلى تفريق كلمتهم، وتشتت أمرهم، وبث الفرقة بينهم.

أيها المؤمنون: إن من أقبج الصفات وأشنع النعوت الاتصاف بصفة من صفات المنافقين التي هي صفة الإرجاف والتخذيل والتحييط والحرب وحصول الخوف، قال تعالى (لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم بيغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم - التوبة: 47).

فكل من أرجف وخذل سواء كان بالقول أو بالكتابة أو بالتشكيك أو باختلاق الأكاذيب أو بإعادة إرسال الرسائل الكاذبة، مما قد يسبب الهلع بين المسلمين، فقد اتصف بصفة من صفات المنافقين.

أيها المؤمنون: قد ننسى في زحمة الحياة واشتغالنا بأعمالنا أناسا لهم حق علينا، وهم إخواننا من العسكريين المرابطين ممن تركوا أولادهم وأهلهم، وعرضوا أنفسهم وحياتهم للخطر، فحقهم علينا الدعاء، فمن لا يشكر الناس لم يشكر الله.

وأنكر إخواني المرابطين في الجبهات والمعسكرات بفضل الرباط في سبيل الله، فقد روى البخاري ومسلم من حديث سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه: «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها».

ما أعظمه من فضل، وما أجزله من عطاء لمن احتسبه واستشعر الأجر منه.

الخطبة الثانية

الحمد لله عالم الغيب والشهادة، يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون، أحمدته سبحانه على تكاثر آلائه، وأشكره على ترادف نعمائه، وأشهد أن لا إله

إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله الهادي البشير، والسراج المنير، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه، أما بعد، فاتقوا الله حق التقوى، واعلموا أن الله محق على الحرب، وأمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم، فإن ذنوب الجيش أخوف لهم من عدوهم، وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة، لأن عدونا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم، فإذا استوتوا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة، ولا ينصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا، واعلموا أن عليكم في مسيرتكم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون، كما عددهم ولا عدتنا كعدتهم، بما معاصي الله وأنتم في سبيل الله، وإن أسانا قرب قوم سلط عليهم شر منهم، كما سلط على بني إسرائيل لما عملوا بمساخط الله، وأسألو الله العون على أنفسكم كما تسألونه النصر على عدوكم، أسأل الله ذلك لنا ولكم.

اللهم أتمم لهذا البلد الأمن والأمان، واحفظه من كل شر وخذلان وسائر بلاد المسلمين، اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما آخرنا، وما أسرنا وما أعلننا وما أنت أعلم به منا، اللهم وفق ولاة أمورنا لما تحب وترضى، وخذ بناوصيهم إلى البر والتقوى، وانفع بهم البلاد والعباد، اللهم انصر جنودنا والبواسل، وبنائنا الأبطال حماة الأوطان، اللهم سدد ريمهم، واردد كيد عدوهم، واجعلهم نصرا وعزا للمظلومين والمكروبين، اللهم أعز بهم الإسلام والمسلمين، وأذل بهم الشرك والمشركين، وانصر بهم عبادك الموحدين، واجعل هذا البلد آمنا مطمئنا وسخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين، واشف مرضانا ومرضى المسلمين، وارحم موتانا وموتى المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

ومن هذه الوصايا: الثبات وعدم الاضطراب، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا وانكروا الله كثيرا لعنكم تفلحون - الأنفال: 45).

فهذه الآية الكريمة فيها سببان عظيمان من أسباب النجاة، نحن أحوج ما نكون إليهما في هذه الأوقات: ● الأول: الثبات ويشمل: الثبات القولي بعدم نشر ما قد يكون سببا لضعف الهمم، وقت العزائم، وتخذيل المجاهدين والمرابطين، ويشمل الثبات الفعلي عند لقاء العدو.

● الثاني: الإكثار من ذكر الله تعالى، ففيه المخي والمهرب، فإنه ما خاب من إلى الله لجا، وبحبله اعتمص، سبحانه جل في علاه. ● وما يذكر به في هذه الأوقات أيضا: الإكثار من العبادة والأشغال بها سيما الدعاء، فالؤمن ينصره الله بسلاحين: السلاح المعنوي المتمثل في الدعاء والعبادة والخضوع له، والسلاح الحسي المتمثل في إعداد العدة العسكرية، حيث قال عز من قائل: (واعتوا لهم ما استطعتم من قوة - الأنفال: 60).

ومن الوصايا أيضا التخلص من الأسباب الجالبة

دليل الأطباء

اللولوة
مركز اللؤلؤة لطب الأسنان

زراعة الأسنان بأحدث الأنواع وبأسعار مميزة

قسم تجميل الأسنان

- فنترة التومينيز بدون برد الأسنان
- فنترة الفينيرز - برد بسيط للأسنان
- تيجان الزركونيا الأثنية الحديثة
- تبييض الأسنان بدون حساسية خلال 30 دقيقة - جهاز السفر الأمريكي
- تبييض منزلي سفار الأمريكي - 3 دقائق

التقويم السريع

الجارية - ق 11 - قسيمة 55 - الدور الأول - بجانب إدارة مرور حولي
Tel.: 25351162 - 25351163 - 50104949 Hot Line: 66710569
E-mail: al-loaloh@hotmail.com

د. منال شتا
MD. MB. MCH. DERM

الاستشارات الجلدية والتجميلية وجراحات الليزر

أول مرة في الشرق الأوسط
وبالتعاون مع عيادة Medicap الإيطالية - ميلان

زراعة الشعر الإيطالي Bio Fiber

برنامج متكامل لإعادة بناء الشعر

السالمية - شارع الخليج - مقابل نادي اليخوت ومطعم مركز سلطان - برج سليمان - الدور 15
25721858 - 25727527 - 96666175

السكينة كلينك

الخيوط الجراحية
عروض خاصة على الليزر

- تخفيضات إضافية على جلسات الليزر
- فتح الملف والكشف مجانا
- تقنية البلازما الغنية بالصفائح الدموية (PRP) للنضارة وعلاج تساقط الشعر.
- أحدث الخيوط الجراحية المخفية لشد الوجه والنضارة وعلاج تجاعيد الوجه.

عيادة الجلدية والليزر وتجميل البشرة
د/ محمد عمران - أخصائي جلدية وتناسلية

- تخصيص علاج جميع الأمراض الجلدية.
- حقن الفيلرز لتغيير الشفاه والخدود.
- جلسات الليزر والليزر للنضارة الوجه وعلاج تساقط الشعر.
- أحدث طرق التقشير الكيميائي لعلاج تجاعيد البشرة وإزالة الشوائب وشد الجسم بالحقن.
- جلسات تبييض البشرة عن طريق الحقن.

لحجز المواعيد والاستفسار 77 / 66 / 24754355
الفروانية - مقابل المطافى

د. عمار إبراهيم صادقي
اختصاصي أنف وأذن وحنجرة

البورد الألماني لجراحة الأنف والأذن والحنجرة - دوسلدورف
تخصص دقيق بجراحة الأنف والجيوب الأنفية
زميل الجمعية الألمانية للأذن والحنجرة

علاج ومتابعة الحالات الآتية:

- التهابات الجيوب الأنفية الحادة والمزمنة
- حساسية الأنف والجيوب الأنفية
- عمليات الجيوب الأنفية والحاجر الأنفي بالمنظار
- انسداد الأنف والشخير بدون جراحة
- تصغير القزليات الأنفية
- نزيف الأنف المتكرر العراف
- الاختناق أثناء النوم
- إزالة اللوزتين والحمية وسحب السوائل خلف طبلة الأذن بأحدث الطرق التقنية
- أمراض الحنجرة وصعوبة البلع
- عمليات الحنجرة الميكروسكوبية
- أمراض الأذن (الخارجية، الوسطى، الداخلية)
- الدوار وفقدان التوازن
- الطنين وضعف السمع

من الفحص الأولي التي عمليات الجراحة، لدينا الخبرة لرعايتك